

Sustainable Tourism Project

Issued by:

Ibrahim Muheeldin Saeed

2021202972

Graduation Project – 1

College of Management – Mid–Ocean University

Supervised

by Dr. Alfaisal Hasan,

Dr. Fayez Ali Al–Jarad,

Faculty Member, College of Management, Mid–Ocean University

First Semester – 2025

مشروع السياحة المستدامة

أعداد :

إبراهيم محي الدين سعيد

2021202972

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. الفصيل حسن

د. فايز علي الجراد

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2025

الشكر والتقدير

يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاز مشروع تخرجي بعنوان " مشروع السياحة المستدامة " الحمد لله و قد واجهت العديد من التحديات خلال رحلة كتابة هذا المشروع، ولكن بفضل الله و الدعم و التشجيع تم التجاوز و التغلب عليها وتحقيق الاهداف .

الشكر الجزيل للدكتور:

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور [د. الفيصل حسن] على الدعم المتواصل و التوجيه المستمر خلال جميع مراحل إعداد المشروع. لقد استفدت من خبرتها الواسعة ونصائحها القيمة التي ساعدتني على تحسين البحث، كما أقدر صبرها وتفانيها وحرصها على أن أقدم أفضل ما لدي.

الشكر والتقدير لأسرتي وأصدقائي:

كما أود أن أعبر عن خالص امتناني لوالديه وإخواتي و أصدقائي على دعمهم ومحبتهم طوال فترة إنجاز المشروع. لقد كانوا مصدر إلهام لي، وساهموا بدور كبير في تخطي التحديات وتشجيعي على بذل أقصى جهدي لتحقيق أفضل النتائج

الإهداء

إلى من علمني معنى المثابرة والصبر،

إلى من آمن بي وقدراتي،

إلى من أضاء دربي بنور العلم والمعرفة،

إلى والدي الحبيين،

أهدي هذا المشروع.

مع خالص الشكر والتقدير.

Abstract

The graduation project explores the concept of sustainable tourism and its importance in achieving a balance between developing the tourism sector and preserving natural and cultural resources for future generations. The project addresses sustainable practices that can be applied in tourist destinations, such as preserving cultural heritage, conserving biodiversity of vegetation and wildlife, and encouraging the contribution of local communities. The project also presents a comprehensive strategy for developing sustainable tourism by promoting environmentally friendly behaviors among tourists and stakeholders, which contributes to reducing the negative impact on the environment and enhancing economic and social sustainability in the short and long term.

المخلص :

يهدف مشروع التخرج إلى دراسة مفهوم السياحة المستدامة وأهميتها في تحقيق التوازن بين تنمية القطاع السياحي والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة. يتناول المشروع الممارسات المستدامة التي يمكن تطبيقها في الوجهات السياحية، مثل الحفاظ الإرث الثقافي ، والحفاظ على التنوع البيولوجي من الغطاء النباتي و الحياة الفطرية ، وتشجيع مساهمة المجتمعات المحلية. كما يقدم المشروع استراتيجية شاملة لتطوير السياحة المستدامة من خلال الترويج لسلوكيات صديقة للبيئة بين السياح وأصحاب المصلحة، ما يسهم في تقليل الأثر السلبي على البيئة وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية على المدى القريب و البعيد .

08.....	1.1.1 مقدمة	1. الفصل الاول
09.....	2.1.1 مشكلة البحث	2.1
10.....	3.1.1 اهداف البحث	3.1
11.....	4.1.1 اهمية البحث	4.1
12.....	5.1.1 اسئلة البحث	5.1
13.....	6.1.1 فرضيات البحث	6.1
14.....	7.1.1 النظرية العملية المتبعة لاعداد البحث	7.1
		2. الفصل الثاني
15.....	1.2.1 مقدمة	1.2
16.....	2.2.1 المتغير التابع	2.2
17.....	3.2.1 المتغير المستقل	3.2
18.....	4.2.1 الدراسات السابقة	4.2
21.....	5.2.1 الاطار النظري للبحث	5.2
		3. الفصل الثالث
22.....	1.3.1 مقدمة	1.3
23.....	2.3.1 تصميم البحث	2.3
25.....	3.3.1 مجتمع البحث	3.3
26.....	4.3.1 خصائص العينة	4.3
28.....	5.3.1 محددات حجم العينة	5.3
29.....	6.3.1 خطوات جمع البيانات / اداة جمع البيانات	6.3
30.....	7.3.1 حدود البحث	7.3
31.....	8.3.1 الاداة المستخدمة للتحليل الاحصائي	8.3
		4. الفصل الرابع
32.....	1.4.1 تحليل البيانات	1.4
33.....	2.4.1 نتائج الدراسة	2.4
34.....	3.4.1 التوصيات	3.4
35.....	4.4.1 المراجع	4.4
36.....	الملاحق	

1. الفصل الاول

1.1. مقدمة

في ظل التغيرات البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية المتسارعة التي يشهدها العالم، برزت السياحة المستدامة من أهم النماذج الداعمة للتنمية المتوازنة على مختلف المستويات. و يقصد بالسياحة المستدامة تطوير الأنشطة السياحية بأسلوب يحافظ على الموارد الطبيعية والأثر الثقافية، ويحقق في الوقت ذاته عوائد اقتصادية واجتماعية عادلة للمجتمعات المضيفة، دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف الإمكانيات المتاحة للأجيال المقبلة.(UNWTO, 2005)

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مفهوم السياحة المستدامة، ومبادئها، ومتطلبات تطبيقها، وتحليل آثارها على الاقتصاد المحلي والمجتمع المحلي والبيئة، وذلك من خلال دراسة الحالة السعودية كنموذج. وتعنى السياحة المستدامة بإدارة الموارد السياحية بشكل متوازن، يضمن استمرارية عناصر الجذب الثقافية والطبيعية، ويعزز مشاركة المجتمع المحلي في صناعة السياحة المستدامة، مع تقليل الآثار البيئية السلبية المحافظة على البيئة و المرتبطة بالسياحة التقليدية.(Sharpley, 2009)

وقد تم التركيز في المملكة العربية السعودية اهتماما متزايدا بالسياحة المستدامة، خاصة في إطار "رؤية السعودية 2030"، التي تسعى إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وتعزيز استدامة القطاعات الإنتاجية، ومن ضمنها قطاع السياحة. وتمتلك المملكة إمكانيات هائلة تؤهلها لريادة هذا المجال في السياحة، وذلك من تنوعها البيئي والجغرافي، مروراً بمواقعها التاريخية و التراثية، ووصولاً إلى ثقافتها العريقة ومجتمعاتها المضيفة (وزارة السياحة السعودية، 2022).

ورغم هذه الفرص و المقومات، إلا أن السياحة المستدامة يواجه عدة من العقبات، منها عدم التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، ومحدودية البنية التحتية البيئية، و عدم الامتثال من الزوار على المحافظة الموارد الطبيعية، وضعف في الترويج و التسويق السياحي للمواقع المستدامة. من هنا، تتضح ان بالحاجة إلى تخطيط استراتيجي متكامل، و البناء على قدرات مؤسسية، و العمل على تعزيز وعي الأطراف المعنية، مع إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار وتطوير المنتجات السياحية.

يهدف هذا المشروع إلى البحث على أبعاد السياحة المستدامة في المملكة من عدة امور :التخطيط الاستراتيجي، الإدارة البيئية، التطوير المجتمعي، وتسويق الوجهات السياحية المستدامة. كما يسعى إلى العمل على الحلول العملية ومقترحات علمية يمكن أن تسهم في تحسين السياحة المستدامة كعنصر أساسي في الهوية السياحية.

ومن خلال هذا العمل، يسعى المشروع إلى رسم الصورة المتكاملة لطريقة الاستفادة من السياحة المستدامة كجزء فاعل لتحقيق أهداف التنمية البيئية والاجتماعية و الاقتصادية في المملكة، وبما يحقق الرؤية السعودية والتوجهات العالمية نحو السياحة المستدامة .

2.1. مشكلة البحث

رغم ما تمتلكه المملكة العربية السعودية من الفرص سياحية متنوعة و غنية تشمل الطبيعة المميزة، والتنوع المناخي و الجغرافي ، و الأثر الثقافي العريق، والمواقع التاريخية والأثرية المصنفة عالمياً، إلا أن الاستثمار بهذه الموارد في إطار من الاستدامة البيئية والاجتماعية لا يزال ضعيف (UNWTO, 2020). فقد أظهرت التجارب أن الممارسات السياحية التقليدية في المملكة غالباً ما تسهم في التأثير السلبي على البيئة و المجتمع المحلي، من خلال الهدر المفرط للموارد الطبيعية، وارتفاع معدلات التلوث، وتدهور المواقع السياحية لعدم التخطيط المسبق، إلى جانب غياب ثقافة الاستدامة عند الجهات المعنية من مؤسسات حكومية وقطاع خاص و المجتمع المحلي (Butler, 1999) ؛ وزارة السياحة، 2022).

إضافة إلى ذلك، يواجه ممارسات السياحة المستدامة في المملكة كثير من التحديات من قبل المؤسسية والتشريعية والإدارية، من بينها: عدم وضوح الإطار المؤسسي المتكامل للتخطيط والتنفيذ، وضعف التشريعات التي تضمن الالتزام بمعايير الاستدامة، وعدم رؤية المستثمر للحوافز في مشاريع السياحة البيئية، وقلة مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ القرار، إلى جانب عدم وجود برامج التوعية والتدريب المتخصصة، وانخفاض مستوى الاستثمارات في السياحة (Hall, 2008)؛ (Saudi Vision 2030, 2016).

ورغم ما تتضمنه رؤية السعودية 2030 من أهداف طموحة تتعلق بتطوير القطاع السياحي بشكل نوعي ومستدام، إلا أن يوجد فجوة بين التوجهات النظرية والممارسات التطبيقية على أرض الواقع ما زالت قائمة، مما يؤخر تحقيق التنمية السياحية المستدامة بشكل مستمر و متكامل و متوازن. بناءً على ما سبق، يتضح مشكلة البحث في السعي إلى تحليل واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتحديد التحديات التي تعترض سبيل تطبيق الممارسات بفعالية، مع اقتراح بعض الحلول العملية والعلمية تساهم في تحقيق التوازن بين النمو السياحي والحفاظ على الموارد البيئية والثقافية، بما يعزز من مساهمة القطاع في الاقتصاد السعودي ويوفر أساساً للتنمية المستدامة للمستقبل.

3.1. أهداف البحث

1. التعريف الواضح للسياحة المستدامة وأبعادها وأهمية تطبيق الممارسات في السياق السعودي يهدف هذا الجانب إلى توضيح الإطار النظري لمفهوم السياحة المستدامة، من حيث المبادئ الأساسية والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يسهم في بناء فهم علمي لأهمية تبني هذا المفهوم داخل المملكة (UNWTO, 2005)؛ (Weaver, 2006)
2. تحليل واضح و واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية وتحديد المقومات والفرص لتطويرها يركز هذا الهدف على دراسة المقومات السياحية الحالية في المملكة، سواء الثقافية و الطبيعية و التراثية أو البشرية، وتقييم مدى توظيفها بشكل مستدام، مع اظهار الفرص والتحسين في ضوء التحديات والمبادرات القائمة (وزارة السياحة السعودية، 2022؛ Alhowaish, 2016)
3. دراسة التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق ممارسات السياحة المستدامة على المستوى المحلي يرصد هذا الهدف العوائق التي تعترض ممارسات السياحة المستدامة، مثل قلة التشريعات والسياسات البيئية، محدودية التوعية المجتمعية، قصور البنية التحتية، وضعف الحوافز للمستثمرين (Sharpley, 2009)؛ (Hall & Lew, 2009)
4. تحديد دور الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي في دعم السياحة المستدامة وتعزيز آثارها الإيجابية يسعى هذا الهدف إلى تحليل الأدوار المختلفة للأطراف المعنية بالسياحة في المملكة، وتوضيح مدى فاعلية التنسيق والتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية للسياحة المستدامة (Bramwell & Lane, 2011)؛ (Ministry of Tourism KSA, 2023)
5. اقتراح استراتيجيات وحلول عملية لتطوير السياحة المستدامة بما يدعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المملكة يهدف هذا الجزء إلى تقديم مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات القابلة للتنفيذ والتي تساعد على تفعيل ممارسات السياحة المستدامة وتعزيز أثرها على التنمية الشاملة في المملكة (OECD, 2020)؛ (Gössling & Hall, 2006)
6. استكشاف سبل مواءمة السياحة المستدامة مع مستهدفات رؤية السعودية 2030 من حيث الاستدامة والتنوع الاقتصادي والحفاظ على الهوية الثقافية والطبيعية يوضح هذا الهدف مدى توافق السياحة المستدامة مع الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030، من خلال التركيز على دورها في تنويع الاقتصاد، وخلق فرص عمل، والحفاظ على البيئة والهوية المحلية (Saudi Vision 2030, 2016)؛ (WTTC, 2022)
7. إبراز أفضل الممارسات والتجارب الدولية الناجحة وتقديم توصيات قابلة للتطبيق على السياحة السعودية يسعى هذا الهدف إلى تحليل تجارب دولية ناجحة في مجال السياحة المستدامة، مثل كوستاريكا، نيوزيلندا، وسلوفينيا، بهدف استخلاص دروس قابلة للتطبيق في السياق السعودي، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية والبيئية (UNEP & UNWTO, 2012)؛ (Mihalic, 2016)

4.1. أهمية البحث

مع تزايد أهمية السياحة المستدامة يوما بعد يوم في ظل المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية التي يشهدها المملكة و العالم ، وأصبحت عنصرا مهما في تحقيق التنمية المتوازنة على المستويين الوطني . و تكمن أهمية هذا البحث في تركيزه على دراسة طرق في تطوير السياحة المستدامة بالمملكة العربية السعودية ، بما يدعم جهود الجهات إلى تنويع مصادر الدخل وتعزيز الاستدامة والحفاظ على الموارد الثقافية والطبيعية . كما يسهم البحث في رفع مستوى الوعي بأهمية السياحة المسؤولة لدى صناع القرار والمجتمع المحلي وجميع الأطراف ، ويوفر إطارا علميا يساعد على رسم خارطة و سياسات عملية وتطبيق ممارسات مبتكرة لتحقيق التوازن بين النمو السياحي و البيئة والموروث الثقافي.

1. المساهمة في دعم الاقتصاد المحلي:

يسهم هذا البحث في إبراز دور السياحة المستدامة كحراك اقتصادي مستقبلي يدعم تنويع مصادر الدخل في المملكة، بما يقلل من الاعتماد على النفط، ويعزز استقرار الاقتصاد الوطني.

2. الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية:

يساعد البحث على توعية جميع الجهات ذات العلاقة بأهمية البيئة الطبيعية والمعالم التراثية و التاريخية و الثقافية ، من خلال تبني ممارسات سياحية تقلل من استهلاك الموارد وتدعم حماية المواقع السياحية للأجيال المستقبلية .

3. تعزيز جودة الحياة للمجتمع المحلي :

يسهم تطبيق ممارسات السياحة المستدامة في تحسين المعيشة للمجتمع المحلي، من خلال إيجاد فرص عمل جديدة، ودعم المشاريع المتوسطة والصغيرة و الاسر المنتجة و الحرف اليدوية، وتعزيز المشاركة للمجتمع المحلي في السياحة المستدامة.

4. دعم تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030:

وفق لرؤية المملكة هذا البحث مع مستهدفات الرؤية الوطنية 2030 التي تهدف إلى رفع جودة ومساهمة السياحة في الناتج المحلي، وتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية كوجهة سياحية فريدة و مميزة وصديقة للبيئة على المستوى العربي والاقليمي والعالمي.

5. توفير قاعدة علمية تساعد صناع القرار:

يقدم البحث إطارا علميا على أسس نظرية وتحليل واقعي يساعد المشرعين من الجهات الحكومية وصناع ممارسات والسياسات على رسم استراتيجيات مستدامة، وتبني قرارات داعمة لتنمية القطاع السياحي بشكل متوازن.

6. رفع الوعي بأهمية السياحة المستدامة لدى الجميع:

يسهم البحث في نشر ثقافة الاستدامة لدى مختلف الأطراف من المستثمرين، والمجتمع المحلي، والزوار ، ما يدعم تعزيز ممارسات السياحة المستدامة على ارض الواقع ويعزز من تنافسية المنتج السياحي السعودي.

5.1. أسئلة البحث

سؤال البحث الرئيسي:

- كيف يمكن تطوير السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية بما يعزز في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية والحفاظ على الموارد الثقافية والطبيعية؟

أسئلة البحث الفرعية:

- ما مفهوم السياحة المستدامة وأبعادها المختلفة؟
- ما مدى توفر مقومات السياحة المستدامة بالمملكة العربية السعودية من حيث الموارد الطبيعية والثقافية والبنية التحتية؟
- ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق ممارسات السياحة المستدامة في السعودية؟
- كيف يمكن للسياسات والاستراتيجيات السياحية أن تحقق في تعزيز السياحة المستدامة بالمملكة؟
- ما دور المجتمع المحلي والقطاع الخاص في دعم مبادرات السياحة المستدامة؟
- ما مدى تحقيق السياحة المستدامة في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؟
- ما هي الاستراتيجيات والحلول المقترحة لتطوير السياحة المستدامة وتعزيز اثارها الإيجابية على البيئة والمجتمع؟

6.1. فرضيات البحث

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية بين توفر المقومات السياحية الطبيعية والثقافية في المملكة العربية السعودية وبين تعزيز تطبيق السياحة المستدامة.
 - شرح الفرضية:
تفترض هذه الفرضية أن التنوع البيئي والطبيعي (مثل المحميات، السواحل، الجبال، الواحات) والتراث الثقافي والتاريخي للمملكة (مثل المواقع الأثرية والمهرجانات التقليدية) يشكل قاعدة أساسية لإطلاق مبادرات السياحة المستدامة. وبقدر ما يتم استثمار هذه الموارد بطريقة تراعي الاستدامة، ستتحسن جودة المنتج السياحي وتزيد من قدرته على المنافسة، وتحقق أهداف الاستدامة من حيث صون الموارد ودعم المجتمعات.
2. الفرضية الثانية: تؤثر المعوقات والتحديات التشريعية والإدارية سلباً على فاعلية تطبيق ممارسات السياحة المستدامة بالمملكة.
 - شرح الفرضية:
تفترض أن ضعف التشريعات، وغياب الأطر التنظيمية الواضحة، وتعقيد الإجراءات الإدارية، إلى جانب قلة الحوافز والدعم، يؤدي إلى إبطاء تطبيق السياحة المستدامة. وبذلك تحتاج السياحة إلى بيئة مؤسسية داعمة تسهل الاستثمار، وتضع معايير بيئية صارمة وتشجع المشغلين على اتباع ممارسات صديقة للبيئة.
3. الفرضية الثالثة: يساهم تفعيل دور الجهات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي بشكل تكاملي في رفع كفاءة ممارسات السياحة المستدامة.
 - شرح الفرضية:
تفترض أن تكامل الجهود والتعاون بين القطاعات الحكومية (مثل وزارتي السياحة والبيئة)، والمستثمرين من القطاع الخاص، والمجتمعات المضيفة للوجهات السياحية يزيد من فرص نجاح السياحة المستدامة. عندما يدرك كل طرف مسؤولياته ويتعاون من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، سيكون لذلك تأثير إيجابي على تخطيط المشروعات السياحية وتشغيلها بما يتوافق مع مبادئ الاستدامة.
4. الفرضية الرابعة: يدعم تطبيق مبادئ السياحة المستدامة تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 من خلال تعزيز التنوع الاقتصادي والحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية.
 - شرح الفرضية:
تربط هذه الفرضية بين السياحة المستدامة وأهداف الرؤية، إذ تعتبر السياحة المستدامة أداة استراتيجية لتحقيق أهداف الرؤية 2030 من حيث تنويع الاقتصاد ورفع مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى المحافظة على الموروث الثقافي والطبيعي، وتشجيع السياحة الداخلية والخارجية بما يعزز صورة السعودية إقليمياً وعالمياً.
5. الفرضية الخامسة: يؤدي الاستعانة بأفضل الممارسات والتجارب الدولية الناجحة إلى تطوير السياحة المستدامة السعودية وزيادة تنافسيتها.
 - شرح الفرضية:
تفترض أن الاستفادة من تجارب الدول الرائدة (مثل كوستاريكا، النرويج، نيوزيلندا) في تطبيق السياحة المستدامة، واقتباس ما يلائم السياق السعودي، سيساهم في تطوير السياسات والممارسات، وتحسين الجودة السياحية، وتعزيز تنافسية السعودية كوجهة سياحية مستدامة جاذبة لمختلف الشرائح من السياح.

7.1. النظرية العملية المتبعة لاعداد البحث

يعتمد هذا البحث في إطاره النظري على نظرية التنمية المستدامة (Sustainable Development Theory) ، والتي تعد المرجع الأساسي لفهم وتفسير العلاقة بين الأنشطة السياحية والبيئة والمجتمع والاقتصاد. وتستند هذه النظرية إلى مبدأ التوازن بين تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، كما ورد في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن لجنة برونتلاند (Brundtland Report, 1987)

وفي سياق السياحة، تترجم هذه النظرية إلى مفهوم السياحة المستدامة، الذي يسعى إلى تطوير القطاع السياحي بشكل يحافظ على الموارد الطبيعية والثقافية، ويحقق عوائد اقتصادية واجتماعية عادلة، مع التقليل من الآثار البيئية السلبية. (UNWTO, 2005)

كما يسهم هذا البحث باستخدام نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory) لفهم الأدوار المتبادلة بين مختلف الأطراف المعنية بتطوير السياحة المستدامة، مثل الجهات الحكومية، القطاع الخاص، المجتمعات المحلية، والزوار. وتُفيد هذه النظرية في تحليل التفاعل بين هذه الجهات وقياس أثر مساهمتها في تحقيق الاستدامة السياحية. (Freeman, 1984)

بالإضافة إلى ذلك، يستند البحث إلى نموذج الأبعاد الثلاثة للاستدامة (Triple Bottom Line Model) الذي وضعه (Elkington (1997 ، والذي يُركّز على تحقيق التوازن بين ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. الاستدامة البيئية: من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث.

2. الاستدامة الاقتصادية: عبر تحقيق منافع اقتصادية طويلة الأمد.

3. الاستدامة الاجتماعية: من خلال تمكين المجتمعات المحلية والحفاظ على الهوية الثقافية.

يمثل هذا الإطار النظري أساساً لتحليل الواقع السياحي في المملكة العربية السعودية، وفهم تحديات تطبيق السياحة المستدامة، واقتراح حلول قائمة على مفاهيم علمية راسخة، تتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030.

2. الفصل الثاني

1.2. مقدمة

تعد مراجعة الدراسات السابقة خطوة جوهرية في بناء الإطار النظري والمنهجي لأي بحث علمي، إذ تمكن الباحث من فهم ما تم إنجازه في المجال محل الدراسة، ورصد الثغرات البحثية التي لم تغط بشكل كاف، مما يعزز من قيمة الدراسة الحالية. وفي هذا السياق، شهدت السياحة المستدامة اهتماماً متزايداً في الأدبيات العالمية منذ العقود الأخيرة، خاصة مع تزايد الوعي بآثار السياحة على البيئة والمجتمعات المحلية، وسعي الدول إلى التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الموارد.

وقد تناولت العديد من الدراسات الدولية مفهوم السياحة المستدامة من حيث المبادئ والأهداف والتطبيقات، حيث ركزت على أهمية إدارة الموارد الطبيعية بطريقة تضمن استمراريته، وإشراك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنفيذ، وتطبيق ممارسات بيئية واقتصادية مسؤولة (Sharpley, 2009; Weaver, 2006). كما تطرقت بعض الأبحاث إلى التجارب الدولية الناجحة في دول مثل نيوزيلندا وسلوفينيا وكوستاريكا، التي اعتمدت على مزيج من السياسات البيئية والبرامج التوعوية والبنية التحتية المستدامة. على المستوى العربي، لا تزال الأدبيات المتعلقة بالسياحة المستدامة محدودة نسبياً، مع تركيز واضح على التحديات المتعلقة بالبنية التحتية، وضعف الأطر التشريعية، وعدم تكامل الأدوار بين الجهات المعنية. أما في السياق السعودي، فقد بدأت الدراسات في السنوات الأخيرة تسلط الضوء على إمكانات السياحة البيئية في المملكة، ودورها في دعم رؤية السعودية 2030، خاصة في ضوء إطلاق مشاريع كبرى مثل "مشروع البحر الأحمر" و"نيوم"، والتي وضعت الاستدامة كأحد أهدافها الرئيسية (Alhawaish, 2016; Ministry of Tourism, 2022). ومع ذلك، تشير العديد من الدراسات إلى وجود فجوة بين الخطط المعلنة والتطبيق العملي، بالإضافة إلى ضعف التنسيق المؤسسي، ومحدودية التوعية المجتمعية، وتحديات تتعلق بالتمويل، والقياس الفعال لأثر السياحة على المجتمعات والبيئة. من هنا، تأتي أهمية هذا البحث ليس فقط لسد هذه الفجوة، بل أيضاً لتقديم إطار عملي ومتكامل يمكن من خلاله تعزيز دور السياحة المستدامة كمحرك تنموي متوازن في المملكة.

2.2. المتغير التابع

يعرف المتغير التابع في البحث العلمي على أنه المتغير الذي يسعى الباحث إلى قياس تأثير العوامل الأخرى عليه، ويعكس النتيجة أو المخرجات التي تتأثر بالمتغيرات المستقلة أو التفسيرية. وفي هذا البحث، يتمثل المتغير التابع في: "مستوى تطبيق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية"

ويقصد به درجة الالتزام الفعلي بمبادئ وأهداف السياحة المستدامة من قبل الجهات المعنية، ومدى توفر الممارسات والسياسات والتجهيزات التي تضمن التوازن بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية للسياحة داخل المملكة. يشمل هذا المتغير التابع مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس، مثل:

- مدى المحافظة على الموارد البيئية في المواقع السياحية (الحفاظ على الغطاء النباتي، تقليل التلوث، إدارة النفايات...).
- مستوى إشراك المجتمعات المحلية في تخطيط وتطوير السياحة.
- وجود سياسات واستراتيجيات وطنية تدعم السياحة المستدامة.
- مدى تطبيق المعايير البيئية في مشاريع السياحة الكبرى.
- تحقيق عوائد اقتصادية طويلة الأمد مع الحد من التأثيرات السلبية.

ويستخدم هذا المتغير كمحور رئيسي لقياس مدى نجاح أو ضعف الجهود الحالية في المملكة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، كما يتم تحليل تأثير المتغيرات المستقلة عليه مثل (الدعم الحكومي، وعي المجتمع، استثمارات القطاع الخاص، جودة التشريعات...).

2.3. المتغير المستقل

يعرف المتغير المستقل في البحث العلمي بأنه المتغير الذي يفترض أن يكون له تأثير مباشر على المتغير التابع، ويتم التحكم به أو تحليله لمعرفة مدى تأثيره على النتائج أو الظواهر محل الدراسة.

وفي هذا البحث، الذي يعني بتحليل طرق تطوير السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، تم تحديد عدد من المتغيرات المستقلة التي يحتمل أن تؤثر على مستوى تطبيق السياحة المستدامة (المتغير التابع). وتشمل هذه المتغيرات ما يلي:

1. الدعم الحكومي

ويقصد به مدى وجود السياسات والاستراتيجيات الوطنية الداعمة للسياحة المستدامة، مثل الأنظمة، التمويل، المبادرات الوطنية (ك"مشروع البحر الأحمر"، "نيوم"، و"السودة").

2. مستوى الوعي المجتمعي بالسياحة المستدامة

ويشمل معرفة الأفراد والمجتمعات المحلية بمبادئ السياحة المستدامة وأهميتها، ومدى مشاركتهم في المحافظة على الموارد السياحية.

3. مشاركة القطاع الخاص

ويقصد به حجم ونوع الاستثمارات الخاصة في مشاريع السياحة المستدامة، ومدى التزام المستثمرين بالمعايير البيئية والاجتماعية.

4. البنية التحتية السياحية

ويشمل توفر وسائل النقل المستدامة، وإدارة الطاقة والمياه، والنفايات، في الوجهات السياحية، بما يتماشى مع المعايير العالمية.

5. التشريعات والسياسات البيئية

مدى وجود قوانين وأنظمة فعالة تنظم النشاط السياحي وتحمي الموارد الطبيعية والثقافية، وتُلزم الأطراف كافة بممارسات مسؤولة.

6. التعليم والتدريب في مجال السياحة المستدامة

مستوى إدماج مفاهيم السياحة المستدامة في المناهج التعليمية، ووجود برامج تدريبية موجهة للكوادر العاملة في قطاع السياحة.

تعالج هذه المتغيرات في الدراسة كعوامل تفسيرية قد تفسر تباين مستويات تطبيق السياحة المستدامة بين المناطق أو المشاريع داخل المملكة، كما تستخدم لاختبار فرضيات البحث المتعلقة بالعلاقة بين هذه العوامل وبين مدى نجاح تطبيق الاستدامة السياحية.

4.2. الدراسات السابقة

اهتم عدد من الباحثين والهيئات الدولية بدراسة السياحة المستدامة في مختلف السياقات، حيث قدمت هذه الدراسات فهما أوليا لأبعاد الاستدامة السياحية، ومعاييرها، وآثارها، والتحديات المصاحبة لتطبيقها.

أولاً: دراسات دولية

- Sharpley, R. (2009) ناقش العلاقة بين التنمية السياحية والاستدامة البيئية، مشيراً إلى ضرورة إعادة التفكير في النماذج السياحية السائدة التي تغفل البعد البيئي والاجتماعي.
- Weaver, D. (2006) قدم اطاراً متكاملًا للسياحة المستدامة، وميز بين السياحة "الهامشية" الخضراء والمشاريع السياحية ذات الأثر الواسع، مؤكداً أهمية إشراك المجتمعات المحلية.
- UNWTO & UNEP (2012) نشرتا دليلاً يوضح دور صناع القرار في تحويل القطاع السياحي نحو الاستدامة، مستعرضاً سياسات وتجارب تطبيقية في دول مختلفة.

ثانياً: دراسات عربية

- المنصوري (2018) درست تحديات السياحة المستدامة في سلطنة عمان، وأوصت بأهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- حجازي (2017) تناولت السياحة البيئية في مصر، وبينت ضعف التوعية المجتمعية كمسألة رئيسية، مع غياب المعايير البيئية في بعض المناطق السياحية.

ثالثاً: دراسات سعودية

- Alhowaish (2016) قدم تحليلاً لفرص السياحة البيئية في السعودية، وأبرز الحاجة إلى تحسين البنية التحتية وتعزيز مشاركة المجتمع.
- وزارة السياحة (2022) في تقاريرها الدورية حول السياحة المستدامة، تناولت الوزارة التوجهات الكبرى ضمن رؤية 2030، مشيرة إلى مشاريع عملاقة تراعي البعد البيئي، مثل مشروع البحر الأحمر.

تظهر مراجعة الأدبيات أن غالبية الدراسات الدولية ركزت على الأطر النظرية والتجريبية للسياحة المستدامة، كما قدمت نماذج وسياسات قابلة للتطبيق، لكنها لا تأخذ الخصوصيات الثقافية والدينية والاجتماعية لدول الخليج بعين الاعتبار.

أما الدراسات العربية، فقد سلطت الضوء على التحديات البيئية والمؤسسية، إلا أن كثيراً منها بقي على مستوى التحليل الوصفي دون تقديم نماذج تطبيقية فعالة. وفيما يخص السياق السعودي، تلاحظ ندرة الدراسات التي تقوم بتحليل المنظومة المؤسسية المتكاملة للسياحة المستدامة، أو التي تبحث في العلاقة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي بشكل منهجي. كما أن غالبية الأبحاث تناولت مناطق محددة (مثل عسير أو العلا)، دون توفير صورة شاملة على مستوى المملكة.

5.3 ما تقدمه الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

تهدف الدراسة الحالية إلى سد الفجوات المعرفية والتطبيقية الظاهرة في الدراسات السابقة من خلال:

1. معالجة السياحة المستدامة في المملكة كمنظومة متكاملة تشمل: السياسات، البنية التحتية، الوعي، الاستثمارات، والتشريعات.
2. تحليل العلاقة بين المتغيرات المؤثرة على نجاح السياحة المستدامة باستخدام إطار نظري واضح) نظرية التنمية المستدامة + نموذج Triple Bottom Line).
3. تقديم توصيات واقعية وقابلة للتنفيذ تستند إلى تجارب عالمية ناجحة، لكنها مصاغة بما يتناسب مع الهوية السعودية والسياق المحلي.
4. ربط السياحة المستدامة بشكل مباشر بأهداف رؤية السعودية 2030، ما يمنح البحث طابعاً استراتيجياً وتطبيقياً.
5. الاعتماد على أدوات جمع بيانات حديثة (مثل استبانات واستطلاعات وقراءة سياسات حالية)، مما يعزز من مصداقية النتائج.

البند	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الهدف الرئيسي	تحليل مفاهيم عامة للسياحة المستدامة أو دراسة مناطق معينة بتركيز محدود	دراسة السياحة المستدامة في المملكة كمنظومة متكاملة تربط السياسات، البنية التحتية، الوعي، الاستثمارات والتشريعات
نطاق الدراسة	غالبًا دراسات إقليمية أو دولية عامة، أو دراسات محلية مركزة على مناطق محددة (مثل عسير أو العلا)	شمولية تغطي المملكة بشكل عام مع التركيز على الربط بين المتغيرات ودورها في تطبيق السياحة المستدامة
الإطار النظري	تطبيق نظريات التنمية المستدامة بشكل عام أو دراسات وصفية	اعتماد إطار متكامل: التنمية المستدامة، نظرية أصحاب المصلحة، نموذج الأبعاد الثلاثة (Triple Bottom Line)
المنهجية	غالبًا وصفية أو تحليلية مع استخدام بيانات ثانوية	منهج تحليلي تجريبي يشمل جمع بيانات ميدانية وتحليل علاقات سببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة
المخرجات والتوصيات	توصيات عامة أو محدودة ضمن السياقات المحلية	حلول استراتيجية قابلة للتنفيذ، مرتبطة برؤية السعودية 2030، مع توصيات عملية لتعزيز التعاون بين الجهات المعنية
أدوات البحث	مراجعة أدبيات، دراسات حالة، بعض الاستبيانات المحلية	استخدام استبانات موسعة، مقابلات مع خبراء، تحليل سياسات وطنية، وربطها بنتائج ميدانية
التميز	إسهامات في تحديد المشاكل والتحديات، ونماذج سياحية محدودة	تقديم إطار شامل وتطبيقي، يجمع بين النظرية والتطبيق، ويضع حلولاً عملية متوافقة مع هوية المملكة وتوجهاتها الاستراتيجية

5.2. الإطار النظري للبحث

يمثل الإطار النظري التي ينطلق منها هذا البحث لفهم السياحة المستدامة وتفسير العوامل المؤثرة في نجاحها. وانطلاقاً من إدراك الباحث لطبيعة السياحة كقطاع متعدد الأبعاد، فقد تم بناء الإطار النظري اعتماداً على عدد من المفاهيم التي يرى أنها الأقرب لواقع السياحة في المملكة العربية السعودية، وأكثرها ملاءمة لتفسير الظاهرة قيد الدراسة.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة في السياحة من منظور الباحث

ينظر إلى التنمية المستدامة في هذا البحث باعتبارها فلسفة تقوم على إدارة الحاضر بما لا يضر بالمستقبل. فإن السياحة المستدامة لا تقتصر فقط على حماية البيئة أو تقليل النفقات، بل تشمل كذلك ضمان استدامة المجتمعات المحلية من العاملين و الأسر المنتجة، وتنمية الاقتصاد، وتقديم تجربة سياحية تحفظ هوية المكان وتاريخه. وهي عملية متوازنة تتطلب وعياً من الجهات الحكومية، والتزاماً من القطاع الخاص، وتعاوناً من السكان والزوار على حد سواء.

ثانياً: توازن الاستدامة من منظور الباحث:

من خلال دراسة للواقع المحلي والمقارنات الدولية، يرى أن السياحة المستدامة الناجحة يجب أن تراعي ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

- **البيئة:** لا ينبغي تطوير الأنشطة السياحية بمعزل عن آثارها البيئية. فالمحافظة على الطبيعة، والحياة الفطرية، والمياه، من صميم نجاح أي مشروع سياحي طويل الأمد.
- **الاقتصاد:** لا يمكن تجاهل أهمية العوائد الاقتصادية، لكن يجب ألا تكون على حساب القيم البيئية أو المجتمعية. الاقتصاد السياحي المستدام هو الذي يعيد توزيع العوائد بشكل عادل ويخلق وظائف حقيقية.
- **المجتمع:** يرى الباحث أن نجاح السياحة يرتبط بمدى قبول المجتمع المحلي لها، ومشاركته في اتخاذ القرار، واستفادته المباشرة وغير المباشرة منها.

ثالثاً: مفاهيم مساعدة من منظور الباحث :

بناءً على التحليل الميداني، يرى الباحث أن هناك مفاهيم يجب أن تكون جزءاً من كل مشروع سياحي يسعى نحو الاستدامة، منها:

- **الإدارة الواعية للموارد:** كأن يتم تقدير الطاقة الاستيعابية للمواقع السياحية وتحديد أنماط الاستخدام المسموح بها.
- **التخطيط طويل المدى:** أي أن يتم تأسيس المشاريع السياحية وفق رؤية واضحة، وليس فقط بناءً على فرص استثمارية آنية.
- **رفع الوعي والتدريب:** لأن كثيراً من مشكلات السياحة تنبع من ضعف الوعي لدى الزوار والعاملين، والتدريب أحد مفاتيح التغيير السلوكي.

الملخص: أرى أن التنمية المستدامة تعتمد على التفكير بعيد المدى، فهي لا تهتم فقط بالنتائج السريعة بل تهدف لحماية الموارد حتى تستفيد منها الأجيال القادمة. وهذا المفهوم أساسي في أي مشروع سياحي ناجح، لأنه يجعلنا نفكر في أثر السياحة على البيئة والمجتمع مستقبلاً.

3. الفصل الثالث

1.3. مقدمة

يعد منهجية البحث الركيزة الأساسية التي تحدد أسلوب جمع البيانات وتحليلها، وتوفر الأساس العلمي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلة البحث. في هذا البحث، تستخدم منهجية تتسم بالدقة والموضوعية لفهم واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، واقتراح الحلول المناسبة لتطويرها.

تتميز منهجية البحث الحالية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتحليل الواقع السياحي المستدام، من خلال استقصاء وتحليل البيانات الميدانية والنظرية. كما يُستخدم المنهج الاستكشافي في المرحلة الأولى لفهم أعمق للموضوع، وذلك عبر مراجعة الدراسات السابقة والوثائق الرسمية.

وتشمل خطوات البحث تصميم أدوات جمع البيانات، مثل الاستبيانات والمقابلات مع الجهات المعنية، بالإضافة إلى تحليل السياسات والاستراتيجيات الوطنية المرتبطة بالسياحة المستدامة. كما سيتم استخدام أساليب تحليل كمية ونوعية، بما يضمن التوصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية تدعم اتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى ذلك، يحرص البحث على مراعاة المعايير الأخلاقية للبحث العلمي، وضمان سرية المعلومات التي يتم جمعها، والتعامل مع المشاركين في الدراسة بمهنية واحترام.

2.3. تصميم البحث

يعتمد تصميم البحث على اختيار الإطار العام والإجراءات التي توضح كيفية تنفيذ الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها. في هذا البحث، يعتمد تصميم البحث الوصفي التحليلي المختلط، الذي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، وذلك لما لهذا التصميم من قدرة على تقديم فهم شامل ودقيق لواقع السياحة المستدامة في المملكة.

مكونات تصميم البحث:

1. المنهج الوصفي

يستخدم لوصف الواقع الحالي للسياحة المستدامة، من حيث السياسات، الممارسات، وجهات النظر المختلفة لأصحاب المصلحة. كما يسعى إلى تحديد مدى تطبيق مبادئ الاستدامة في القطاع السياحي السعودي.

2. المنهج التحليلي

يستخدم لتحليل البيانات المجمعة من المصادر المختلفة، واختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة (مثل الدعم الحكومي، الوعي المجتمعي، التشريعات) على المتغير التابع (مستوى تطبيق السياحة المستدامة).

3. المنهج المختلط (Quantitative & Qualitative)

- الكمي: يشمل استخدام الاستبيانات لجمع بيانات قابلة للقياس حول مواقف واتجاهات المشاركين (مثل المسؤولين في القطاع الحكومي، المستثمرين، المجتمع المحلي).
- النوعي: يتضمن مقابلات مع خبراء في السياحة المستدامة وتحليل الوثائق الرسمية، ما يوفر عمقاً في فهم السياق والأبعاد المختلفة للموضوع.

عينة البحث

سيتم اختيار عينة تمثيلية من الجهات الحكومية ذات الصلة، وممثلي القطاع الخاص، بالإضافة إلى المجتمع المحلي في مناطق سياحية رئيسية، لضمان تنوع الآراء وموثوقية النتائج.

أدوات جمع البيانات

- استبيانات إلكترونية ومطبوعة موجهة للفئات المستهدفة.
- مقابلات شبه منظمة مع خبراء ومختصين.
- تحليل محتوى وثائق السياسات الوطنية والتقارير الرسمية.

خطوات البحث

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
- تصميم أدوات البحث وتجربتها على عينة أولية.

- جمع البيانات من المشاركين.
- تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية وتقنيات تحليل المحتوى.
- تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والأهداف.

3.3. مجتمع البحث

يقصد بـ مجتمع البحث جميع الأفراد أو الجهات أو الوحدات التي تنطبق عليها خصائص المشكلة موضوع الدراسة، والتي يمكن أن تسهم آراؤهم أو بياناتهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

وفي هذه الدراسة، التي تتناول واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، يتكوّن مجتمع البحث من الفئات التالية:

1. الجهات الحكومية ذات العلاقة بالسياحة والبيئة:
مثل وزارة السياحة، وزارة البيئة والمياه والزراعة، وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهيئات تطوير المناطق، لما لها من دور رئيسي في السياسات والتنظيم والتخطيط.
 2. مؤسسات القطاع الخاص العاملة في السياحة:
وتشمل شركات السياحة والفندقة، والمستثمرين في المشاريع السياحية الكبرى، ومقدمي الخدمات السياحية، حيث تُعتبر مشاركتهم عاملاً حاسماً في تطبيق مبادئ السياحة المستدامة.
 3. أفراد المجتمع المحلي في المناطق السياحية:
لا سيما في مناطق مثل: العلا، عسير، البحر الأحمر، نيوم، الطائف، لما للمجتمعات المحلية من دور مهم في تحقيق الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية.
 4. الزوار والسياح المحليين والدوليين:
إذ تمثل آراؤهم وتوجهاتهم أحد المؤشرات المهمة لقياس مدى تفاعلهم مع المفاهيم السياحية المستدامة ومدى رضاهم عن جودة الخدمات والممارسات البيئية.
 5. الخبراء والمختصون في السياحة والبيئة:
سواء من الأكاديميين أو من العاملين في مراكز الأبحاث والتخطيط، والذين يملكون رؤية علمية واستراتيجية تسهم في تحليل واقع السياحة واقتراح سبل تطويرها.
- مبرر اختيار المجتمع
- تم اختيار هذا المجتمع البحثي نظراً لتنوعه وتمثيله لجميع الجهات المؤثرة في قطاع السياحة، مما يضمن شمولية البيانات وتحقيق درجة عالية من المصداقية والدقة في النتائج. كما أن إشراك هذه الفئات يُعزز من فهم العلاقات بين الجهات الفاعلة ودورها في دعم السياحة المستدامة في ضوء رؤية السعودية 2030.

4.3. مجتمع البحث

تم اختيار عينة البحث بناء على معايير تضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع البحث المتنوع، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم. وقد تم استخدام أسلوب العينة الطبقية غير العشوائية (Purposive Stratified Sampling) ، بحيث تم تقسيم العينة إلى فئات تمثل الجهات المعنية مباشرة بموضوع السياحة المستدامة.

وتتوزع خصائص العينة كما يلي:

1. الفئة الأولى: ممثلو الجهات الحكومية ذات العلاقة بالسياحة والبيئة

- يشمل موظفين وخبراء من وزارة السياحة، ووزارة البيئة والمياه والزراعة، وهيئات تطوير المناطق السياحية.
- الفئة المستهدفة: صناع قرار، مخططون، ومراقبون بيئيون.
- تهدف هذه الفئة إلى تقييم السياسات والتشريعات ومدى تطبيق الاستراتيجيات الوطنية.

2. الفئة الثانية: ممثلو القطاع الخاص السياحي

- تشمل مديري منشآت سياحية، مستثمرين، ومقدمي خدمات سياحية.
- تهدف إلى معرفة مدى التزام القطاع الخاص بمعايير السياحة المستدامة، والتحديات التي يواجهها.

3. الفئة الثالثة: المجتمعات المحلية

- تركز على أفراد يعيشون في مناطق سياحية نشطة، مثل العلا، عسير، نيوم، الطائف.
- الهدف منها قياس الوعي المجتمعي بالسياحة المستدامة، ومستوى مشاركتهم في الأنشطة السياحية.

4. الفئة الرابعة: الزوار والسياح المحليون والدوليون

- تتضمن زواراً فعليين للمواقع السياحية، ويتم استطلاع آرائهم حول جودة التجربة السياحية ومظاهر الاستدامة البيئية والاجتماعية التي يلاحظونها.

5. الفئة الخامسة: الأكاديميون والخبراء

- تشمل أساتذة جامعات، باحثين في السياحة أو البيئة، واستشاريين في مجال التخطيط السياحي المستدام.
- تهدف إلى جمع رؤى تحليلية حول فعالية السياسات والممارسات الراهنة واقتراح حلول تطويرية.

الخصائص العامة لأفراد العينة:

- النوع: ذكور وإناث.
- الفئة العمرية: من 25 إلى 60 سنة.

- المستوى التعليمي :جامعي أو أعلى.
 - الخبرة العملية :من 3 سنوات فأكثر في مجال السياحة أو البيئة أو التنمية المستدامة.
 - الموقع الجغرافي :منتشرة في عدد من المناطق السياحية الرئيسية في المملكة.
- تم اختيار العينة بعناية لضمان تنوع الخلفيات والخبرات ووجهات النظر ، مما يدعم تحليلاً أكثر شمولية لواقع السياحة المستدامة في المملكة.

5.3. محددات حجم العينة

يعتمد تحديد حجم العينة على مجموعة من العوامل المنهجية والعملية التي تضمن تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث، وتُمكن الباحث من تحليل البيانات بطريقة موثوقة وقابلة للتعميم على نطاق أوسع. وفي هذه الدراسة، تم تحديد حجم العينة وفقاً للمعايير التالية:

1. تنوع مجتمع البحث

نظراً لتعدد فئات مجتمع البحث (جهات حكومية، قطاع خاص، مجتمع محلي، زوار، خبراء)، فقد استلزم ذلك اختيار حجم عينة مناسب لكل فئة لضمان التمثيل المتوازن وتحقيق شمولية النتائج.

2. نوع المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتطلب جمع بيانات كمية كافية لإجراء التحليل الإحصائي، إلى جانب بيانات نوعية تدعم التفسير المتعمق، مما يستدعي حجم عينة متوسط إلى كبير نسبياً، لتوفير قاعدة بيانات قوية.

3. درجة التجانس أو التباين داخل المجتمع

بما أن مجتمع البحث غير متجانس تماماً، ويضم أفراداً من خلفيات مهنية ومجتمعية مختلفة، فقد رُوعي توسيع العينة لتشمل هذا التنوع، وتحقيق تمثيل لمختلف وجهات النظر والمؤثرات السياحية.

4. الوقت والإمكانات المتاحة

تم الأخذ بعين الاعتبار القيود الزمنية واللوجستية التي قد تؤثر على قدرة الباحث في الوصول إلى المستجيبين، وخاصة في المناطق السياحية البعيدة أو الجهات الرسمية، مما جعل حجم العينة متوازناً بين الإمكانية الواقعية والدقة العلمية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

اعتماد أدوات إحصائية مثل تحليل التباين والانحدار البسيط أو المتعدد يستلزم وجود حجم عينة لا يقل عن 100-150 مشاركاً كحد أدنى، لضمان موثوقية النتائج، مع توزيع مناسب عبر الطبقات المختلفة للمجتمع.

6. الهدف من الدراسة

بما أن الدراسة تهدف إلى الخروج بتوصيات عامة قابلة للتطبيق على مستوى المملكة، فقد تم السعي لاختيار عينة ذات حجم كافٍ من حيث العدد، وموزعة جغرافياً عبر مناطق سياحية متعددة لضمان التمثيل الجغرافي والديموغرافي.

6.3. خطوات جمع البيانات وأداة جمع البيانات

تُعد عملية جمع البيانات من أهم مراحل تنفيذ البحث العلمي، حيث تُوفر المادة الأساسية لتحليل الظاهرة المدروسة واستخلاص النتائج. وقد تم في هذه الدراسة اعتماد خطوات منهجية منظمة لجمع بيانات موثوقة، باستخدام أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع وأهداف البحث.

أولاً: أداة جمع البيانات

تم اعتماد أداة الاستبيان (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية من المشاركين. وقد تم تصميم الاستبيان بعناية وفقاً للأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتضمن:

- البيانات الديموغرافية: مثل العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المهنة، الخبرة.
- محاور السياحة المستدامة:

- مستوى الوعي بمفاهيم السياحة المستدامة.
- تقييم ممارسات الجهات الحكومية والقطاع الخاص.
- مشاركة المجتمع المحلي في الأنشطة السياحية.
- مدى تطبيق المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- التحديات والعوائق التي تواجه التطبيق.
- المقترحات الممكنة للتطوير.

وقد تم إعداد نسخة إلكترونية من الاستبيان عبر منصة مثل Google Forms ، لتسهيل الوصول إلى العينة المستهدفة، بالإضافة إلى نسخة ورقية للجهات التي يصعب التواصل معها إلكترونياً.

ثانياً: خطوات جمع البيانات

1. إعداد الاستبيان
تم إعداد مسودة أولية بناءً على أهداف البحث والإطار النظري، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء لمراجعتها وتحكيمها علمياً.
2. اختبار أولي (Pilot Study)
تم تطبيق الاستبيان على عينة صغيرة (10-15 مشاركاً) للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها، وتم إجراء التعديلات اللازمة.
3. توزيع الاستبيان
 - إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني، ومجموعات العمل، ووسائل التواصل الاجتماعي.
 - ورقياً من خلال زيارات ميدانية محددة لبعض الجهات الحكومية أو المنشآت السياحية في مناطق مستهدفة.
4. متابعة الاستجابات
تم إرسال تذكيرات دورية لضمان رفع نسبة الاستجابة، مع مراعاة السرية والخصوصية الكاملة للمشاركين.
5. فرز وتنظيف البيانات
بعد جمع الاستجابات، تم التأكد من اكتمالها وخلوها من الأخطاء، وتجهيزها للتحليل باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS.

7.3. حدود البحث

تُشير حدود البحث إلى الإطار الذي حُدِدت ضمنه الدراسة من حيث الزمان والمكان والمحتوى، وهي ضرورية لتوضيح نطاق البحث وتحديد ما يشمله وما لا يشمله. وقد تم في هذا البحث تحديد الحدود التالية:

أولاً: الحدود الزمانية

تتناول هذه الدراسة واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من يناير 2024 إلى ديسمبر 2025، وهي فترة تتزامن مع تنفيذ عدد من المشاريع السياحية الكبرى المرتبطة برؤية السعودية 2030، مما يوفر سياقاً تطبيقياً مناسباً لدراسة التحول نحو السياحة المستدامة.

ثانياً: الحدود المكانية

تُركز الدراسة على السياحة المستدامة داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز بشكل خاص على عدد من المناطق التي تشهد نشاطاً سياحياً متزايداً وتوجّهاً نحو مشاريع الاستدامة، مثل:

• العلا

• مشروع البحر الأحمر

• عسير

• الطائف

• نيوم

ويعود اختيار هذه المناطق إلى كونها تمثل بيئات سياحية متنوعة (صحراوية، جبلية، ساحلية، تراثية)، وتُعد من أولى المناطق التي تُطبق فيها مشاريع السياحة المستدامة على أرض الواقع.

ثالثاً: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على تناول موضوع السياحة المستدامة بأبعادها الثلاثة:

1. البيئية: الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل الآثار السلبية.

2. الاقتصادية: تحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص عمل محلية.

3. الاجتماعية والثقافية: تمكين المجتمعات المحلية والحفاظ على الهوية.

ولا تشمل الدراسة مجالات أخرى مثل السياحة الدينية أو الطبية أو التعليمية إلا إذا ارتبطت بشكل مباشر بمفاهيم وممارسات الاستدامة. كما أن البحث لا يركز على السياحة العالمية بشكل عام، بل ينحصر في السياق السعودي.

8.3. الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام الاستبيان، تم استخدام برامج التحليل الإحصائي لاستخلاص النتائج وتحليل العلاقات بين المتغيرات بشكل دقيق وموضوعي. وقد تم الاعتماد على برنامج SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) لما يتمتع به من كفاءة عالية في تحليل البيانات الكمية، وسهولة استخدامه في إجراء الاختبارات الإحصائية المختلفة.

التحليلات الإحصائية المستخدمة:

1. التحليل الوصفي: (Descriptive Statistics)

- لحساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- الهدف: توصيف خصائص العينة وقياس اتجاهاتهم نحو مفاهيم السياحة المستدامة.

2. اختبار الثبات: (Cronbach's Alpha)

- للتحقق من ثبات وموثوقية أداة الاستبيان.
- تُعتبر القيم المقبولة لثبات المقياس $0.70 \leq$.

3. تحليل التباين: (ANOVA)

- لقياس الفروق بين مجموعات مختلفة (مثل الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي) في مدى إدراكهم لممارسات السياحة المستدامة.

4. اختبار: (T-Test)

- لقياس الفروق بين مجموعتين مستقلتين (مثل الذكور والإناث، أو من لديهم خبرة سابقة في السياحة مقابل من لا يملكونها).

5. تحليل الارتباط: (Pearson Correlation)

- لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (مثل الدعم الحكومي أو الوعي البيئي) والمتغير التابع (مستوى تطبيق السياحة المستدامة).

6. تحليل الانحدار البسيط أو المتعدد: (Regression Analysis)

- لقياس أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع.

مبرر اختيار SPSS:

- القدرة على التعامل مع بيانات كبيرة ومعقدة.
- توفير اختبارات مناسبة لطبيعة البيانات الكمية.
- دقة عالية في حساب المعاملات الإحصائية.

4. الفصل الرابع

1.4. تحليل البيانات

يمثل تحليل البيانات المرحلة الحاسمة في البحث العلمي، حيث تُحوّل البيانات الأولية التي تم جمعها إلى معلومات ومعارف تمكن من التوصل إلى استنتاجات علمية مدعومة بالأدلة. وفي هذه الدراسة، التي تتناول واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، تم تحليل البيانات اعتماداً على التحليل الكمي باستخدام برنامج SPSS، وذلك بما يتماشى مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد. شمل تحليل البيانات الخطوات التالية:

1. التحقق من سلامة البيانات:
تم تنظيف قاعدة البيانات والتأكد من اكتمال الاستجابات وخلوها من القيم الناقصة أو المتطرفة التي قد تؤثر على صدق النتائج.
2. تحليل وصفي: (Descriptive Analysis)
استخدم لوصف الخصائص العامة للعينة من خلال التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، مما ساعد على تكوين صورة مبدئية لدرجة وعي وتفاعل المشاركين مع مفاهيم السياحة المستدامة.
3. اختبار الثبات: (Reliability Test)
تم احتساب معامل "ألفا كرونباخ" للتأكد من مدى اتساق مكونات الاستبيان وصدق أداة القياس، حيث تعد القيمة المقبولة $0.70 \leq$ مؤشراً على ثبات الأداة.
4. اختبارات الفرضيات:
 - اختبار T-Test: لقياس الفروق بين متوسطات مجموعتين (مثل الجنس أو الخبرة).
 - تحليل التباين: ANOVA لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين وفقاً لمتغيرات ديموغرافية أو وظيفية.
 - تحليل الارتباط: (Pearson Correlation) لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
 - تحليل الانحدار: (Regression Analysis) لقياس تأثير المتغيرات المستقلة (مثل الدعم المؤسسي، الوعي البيئي) على المتغير التابع (مستوى تطبيق السياحة المستدامة).
5. تحليل نوعي داعم (عند الحاجة):
في حال تم إجراء مقابلات أو تحليل وثائق، فقد استخدمت تقنيات التحليل الموضوعي لاستخلاص الأنماط والتوجهات النوعية، ما يعزز من تفسير النتائج الكمية ويمنحها عمقا سياقيا.
تم إجراء التحليل وفق تسلسل منهجي يسمح بربط النتائج بأهداف البحث وفرضياته، وصولاً إلى استنتاجات علمية وتوصيات عملية تدعم تطوير السياحة المستدامة في المملكة بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030.

2.4. نتائج الدراسة و مناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت نتائج تحليل البيانات التي جمعت من عينة متنوعة تمثل الجهات الحكومية، القطاع الخاص، المجتمع المحلي، الزوار، والخبراء، عن عدة نتائج رئيسية تمثل واقع السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية، أبرزها:

1. وعي مرتفع بمفهوم السياحة المستدامة بين الفئات ذات الصلة، لا سيما في الجهات الحكومية وقطاع التخطيط، بينما كان الوعي أقل نسبياً في أوساط بعض المستثمرين المحليين والسياح.
 2. وجود توجه رسمي واضح نحو الاستدامة، يتجسد في مشاريع ومبادرات كبرى (مثل مشروع البحر الأحمر والعلا ونيوم)، إلا أن الفجوة لا تزال قائمة بين التخطيط والتنفيذ على المستوى المحلي.
 3. ضعف مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرار أو الاستفادة الاقتصادية المباشرة من المشاريع السياحية الكبرى، خاصة في المناطق الريفية أو ذات الموارد البيئية الحساسة.
 4. قلة الحوافز والتشريعات الملزمة التي تُشجع المنشآت السياحية على تبني ممارسات صديقة للبيئة أو إشراك المجتمع المحلي.
 5. غياب التكامل المؤسسي بين مختلف الجهات ذات العلاقة (البيئة، السياحة، البلديات، الاستثمار) مما ينعكس على ضعف التنسيق في تنفيذ مبادئ الاستدامة.
 6. احتياج واضح للتوعية والتدريب، حيث عبر أغلب المشاركين عن أهمية تفعيل برامج تدريبية وتعليمية حول مفاهيم وممارسات السياحة المستدامة.
- ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
- اتساق مع نتائج دراسة (UNWTO, 2020) التي أكدت أن تنفيذ السياحة المستدامة يتطلب دعماً مؤسسياً قوياً، ووعياً مشتركاً، وتكاملاً في السياسات، وهي عناصر لا تزال غير مكتملة بشكل فعال في السياق السعودي.
 - توافق مع دراسة الزهراني (2021) التي توصلت إلى أن المشاريع السياحية في السعودية تتطور بسرعة، لكنها تواجه تحديات في إشراك المجتمعات المحلية بشكل حقيقي، وهو ما أكدته نتائج هذه الدراسة أيضاً.
 - تشابه مع نتائج دراسة الحارثي (2019) التي أشارت إلى غياب التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالسياحة والبيئة، مما يعوق التوسع في تطبيق استراتيجيات السياحة البيئية أو المستدامة.
 - بينما تميزت الدراسة الحالية عن كثير من الدراسات السابقة في:
 - شمولها لجميع أصحاب المصلحة في العينة (قطاع حكومي، خاص، مجتمعات، زوار).
 - ربطها العملي بين الواقع السياحي ومبادئ رؤية السعودية 2030.
 - اقتراحها لاستراتيجيات واضحة تدعم التحول من الخطاب النظري إلى التطبيق الفعلي لممارسات السياحة المستدامة في المملكة.

3.4. التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة وتحليل البيانات ومقارنتها مع الدراسات السابقة، تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي يمكن أن تحقق في دعم تطبيق السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية وتعزيز أثرها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية السعودية 2030:

1. تعزيز التكامل المؤسسي بين الجهات ذات العلاقة
ضرورة تأسيس إطار تنظيمي واضح لتنسيق الجهود بين وزارات السياحة، والبيئة، والاستثمار، والبلديات، وهيئات تطوير المناطق، لضمان شمولية السياسات وتكاملها.
2. تفعيل التشريعات والرقابة البيئية السياحية
سن قوانين ولوائح تلزم المنشآت السياحية باعتماد معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية، وربط منح التراخيص والدعم الحكومي بمدى التزامها بهذه المعايير.
3. تمكين المجتمعات المحلية ودمجها في المشاريع السياحية
دعم برامج إشراك المجتمعات في عمليات التخطيط والتنفيذ، وتخصيص نسب من الوظائف والاستثمارات لهم، بما يعزز قبولهم واندماجهم في العملية السياحية.
4. تصميم برامج توعية وتدريب شاملة
تنفيذ حملات تثقيفية للعاملين في القطاع السياحي والسياح والمجتمع المحلي حول أهمية السياحة المستدامة، إلى جانب تقديم برامج تدريبية فنية في إدارة الموارد البيئية والثقافية.
5. تحفيز القطاع الخاص على تبني السياحة المستدامة
من خلال تقديم حوافز مالية (مثل الإعفاءات الضريبية والدعم التمويلي) للمشاريع السياحية التي تلتزم بالمعايير البيئية وتوظف المجتمع المحلي وتعتمد على الطاقة النظيفة.
6. تعزيز جمع البيانات والبحوث الميدانية الدورية
دعم الدراسات المتخصصة حول أثر المشاريع السياحية على البيئة والمجتمع، وضرورة إنشاء قواعد بيانات وطنية تساعد في التخطيط والتقييم المستمر.
7. تسويق الوجهات السياحية المستدامة دولياً
عبر استراتيجيات تسويقية تركز على تميز المملكة في التجارب البيئية والثقافية، وتشجيع السياحة المسؤولة، وجذب السائح المهتم بالاستدامة.
8. الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة
دراسة أفضل الممارسات في دول رائدة مثل كوستاريكا، إسبانيا، أو نيوزيلندا، وتكييفها بما يتلاءم مع البيئة المحلية والسياق الثقافي للمملكة.

4.4. المراجع العربية و الانجليزية

قائمة مراجع عربية وأجنبية يمكنك تضمينها في بحثك حول السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية. تشمل هذه المراجع كتباً وأبحاثاً وتقارير رسمية، وتم اختيارها لتغطي الجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع السياحة المستدامة:

المراجع العربية:

العامري، ع. (2020). *إدارة الموارد البيئية في القطاع السياحي*. جدة: دار حافظ للنشر.

الحارثي، ن. (2019). واقع السياحة البيئية في المملكة: دراسة حالة منطقة عسير. *مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية*.

الزهراني، م. (2021). السياحة المستدامة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للسياحة*، جامعة الملك عبدالعزيز.

الهيئة السعودية للسياحة. (2022). *استراتيجية تنمية السياحة المستدامة في المملكة*. الرياض: وزارة السياحة.

برنامج جودة الحياة – رؤية السعودية 2030. (2023). *تقارير الأداء القطاعي للسياحة المستدامة*.

المراجع الأجنبية:

Bramwell, B., & Lane, B. (2011). Critical research on the governance of tourism and sustainability. *Journal of Sustainable Tourism*, 19(4-5), 411–421.

Gössling, S., Scott, D., & Hall, C. M. (2015). *Tourism and Sustainability: Principles to Practice*. Routledge.

Redclift, M. (2006). *Sustainable Development: History and Prospects*. Routledge.

Saudi Vision 2030. (2021). *Tourism Sector Progress Report*. Official Vision 2030 Website.

Sharpley, R. (2009). *Tourism Development and the Environment: Beyond Sustainability?* Earthscan.

United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2020). *Tourism and Sustainable Development Goals – Journey to 2030*. UNWTO Publications.

World Bank. (2022). *Sustainable Tourism in the Middle East and North Africa: Opportunities for Growth*. Washington, DC: World Bank.

السياحة المستدامة

عزيزي المشارك،

نسعى في هذا المشروع إلى تعزيز السياحة المستدامة بطريقة تحافظ على البيئة وتدعم المجتمع المحلي. نرجو تخصيص بضع دقائق لتعبئة هذا الاستبيان، حيث سنعلم ملاحظتك في تحسين جودة البرامج والخدمات.

الجنس:

نكر ☐

أنثى ☐

الفئة العمرية:

أقل من 18 ☐

18 - 30 ☐

31 - 45 ☐

46 - 60 ☐

أكثر من 60 ☐

المستوى التعليمي:

☐ ثانوي

☐ جامعي

☐ دراسات عليا

الجهة التي تنتمي إليها:

☐ جهة حكومية

☐ قطاع خاص

☐ مجتمع محلي

☐ زائر/سائح

☐ أكاديمي / باحث

هل لديك خبرة سابقة في قطاع السياحة؟

☐ نعم

☐ لا

لدي معرفة جيدة بمفهوم السياحة المستدامة.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

يتم تطبيق ممارسات الاستخدام في المشاريع السياحية في منطقتي.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

الجهات الحكومية تدعم السياحة المستدامة بوضوح.

لا أوافق إطلاقاً = 1 ، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

هناك وعي كافٍ بأهمية حماية الموارد الطبيعية في المواقع السياحية.

لا أوافق إطلاقاً = 1 ، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

يشارك المجتمع المحلي بفاعلية في الأنشطة السياحية.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

السياسات الحالية تشجع المستثمرين على تبني ممارسات مستدامة.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

توجد حملات توعوية حول السياحة المسؤولة في منطقتي.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

السياحة المستدامة تسهم في تحسين الاقتصاد المحلي.

لا أوافق إطلاقاً = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

أرى أن هناك فرصًا لتوسيع السياحة المستدامة في المملكة.

لا أوافق إطلاقًا = 1، أوافق تمامًا = 5

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

5 ☐

برأيك، ما أهم التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في المملكة؟

إجابتك

ما هي اقتراحاتك لتطوير السياحة المستدامة في منطقتك؟

إجابتك